

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

[له -] أن يعلمه ذلك قبل وكذلك كل من قتل رجلا غاراً فهو فاتك به ; وقال المُخَبَّرُ السعدي في النعمان وكان بعث إلى بني عوف بن كعب جيشا في الشهر الحرام وكانوا آمنين غاراًين لمكان الشَّهر فقتل فيهم وسبى فقال المخبل : .
[الطويل] ... وإذ فَتَكَ النعمانُ بالناس محرما ... فَمُلِّئْ من عوف بن كعب سلاسله
... .

قال الأصمعي : قوله محرما ليس يعني من إحرام الحج ولكنه الداخل في الشهر الحرام ; قال : ومنه قول الراعي : [الكامل] ... قتلوا ابن عفان الخليفةَ محرما ... ودعا فلم أر مثله مخذولاً

وإنما جعله محرما لأنه قتل في آخر ذي الحجة ولم يكن محرما بالحج . [قال أبو عبيد -
[يقال : أحرمتنا دخلنا في الشهر الحرام وأحللنا دخلنا